

الرئيس أوباما: إنني مستعد لذلك.  
رئيس الوزراء نتانياهو: .. [آن الأوان لأن تصل] والسيدة الأولى إلى إسرائيل.  
الرئيس أوباما: إننا نتطلع إلى ذلك.  
رئيس الوزراء نتانياهو: إذاً [إنك مدعو للقيام بزيارة لإسرائيل] في أي وقت تشاء.  
(.....)

## وثيقة رقم 165 :

كلمة بنيامين نتياهو أمام المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية في  
واشنطن<sup>165</sup> [مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد  
المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

8 تموز/ يوليو 2010

(.....)

إن أي مفاطلة في عملية السلام لا تفيدنا حيث أرى أن إعاقاة العملية - بمعنى الحديث عما  
إذا كان من الجائز الحوار المباشر ووضع الشروط لإطلاق هذا الحوار - تنطوي على خطأ فادح. لقد  
أضعنا عاماً كاملاً ولا أعتقد بأنه يجوز لنا إهدار المزيد من الوقت.

إن كلا الجانبين يشعران بأنهما مظلومان. وقد أطلق الفلسطينيون على عدد من الميادين العامة  
لديهم أسماء مخربين.. وكان بوسعي القول إننا لن نطلق المحادثات إلى أن يغير الفلسطينيون أسماء  
هذه الميادين، غير أن خطوة كهذه ستكلفنا ثمن إضاعة المزيد من الوقت. وأرى أن الأمر الصائب هو  
الانتقال إلى المحادثات المباشرة في أقرب وقت ممكن مما يُعتبر الطريق الوحيد لحل هذا النزاع الذي  
يحتاج فعلاً إلى الحل.

إن جوهر السلام هو حل الدولتين للشعبين مع وجود دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف  
بدولة إسرائيل اليهودية. وتقوم هذه الرؤية على مبدئين - الأمن والشرعية. فيما يتعلق بالأمن  
فيبدو أنه مبدأ بديهي حيث يجري الحديث عنه منذ مدة لكن يجب إدراك حقيقة حصول تغيير  
في التحديات الأمنية الراهنة. إذ حصل منذ محادثات أوسلو - أي منذ انطلاق محادثات السلام  
الإسرائيلية الفلسطينية - تغييران: أولاً - صعود إيران وامتداداتها؛ ثانياً - ظهور أساليب القتال  
بواسطة الصواريخ والقذائف.

إن هذين التطورين يتسببان في مشكلة خطيرة بالنسبة لإسرائيل. إذ يُطلب منا إعداد مواطنينا  
لإخلاء بعض المناطق تمهيداً لإحلال السلام، غير أننا سبق واتخذنا إجراء مماثلاً مرتين. كانت المرة  
الأولى في لبنان إلا أن امتدادات إيرانية سرعان ما سيطرت على المناطق التي أخليناها وشرعت في  
تهريب كميات كبيرة من القذائف والصواريخ إليها ليصار في مرحلة لاحقة إلى إطلاقها باتجاه أراضيها.

أما المناسبة الثانية فكانت في قطاع غزة التي أخلينا أراضيها حتى الشبر الأخير منها إلا أن امتدادات إيرانية أخرى سيطرت عليها وقامت بتسريب الصواريخ والقذائف إليها ومن ثم أطلقتها باتجاه إسرائيل. لقد تعرضت إسرائيل [خلال السنوات الماضية] لإطلاق ما مجموعه 12 ألف قذيفة وصاروخ علماً بأن مساحة إسرائيل أصغر بعض الشيء من مساحة ولاية نيو جيرسي الأمريكية. فكروا في الأمر لتكتشفوا أنه ينطوي على مشكلة عويصة.

وإذا جرت عملية ثالثة لإخلاء بعض المناطق فسيتعين علينا التجاوب مع السؤال الذي سي طرح نفسه بمعنى كيف يمكن منع تكرار ما جرى مرة أخرى.. وفي الحالة التي تعيشها إسرائيل يشكل هذا الأمر تهديداً استراتيجياً حقيقياً إذ سيكون من الممكن استهداف المدن والمطارات والمنشآت العسكرية الإسرائيلية. يجب علينا إيجاد حل حقيقي لهذا الإشكال - ليس حلاً يأتي بمثابة حبر على الورق بل حل حقيقي في الميدان يحول دون تهريب القذائف والصواريخ والوسائل القتالية بصورة مكثفة إلى داخل المناطق التي سنقوم بإخلائها.

إن هذه المسألة تشكل تحدياً خطيراً. لقد تناولتها بإسهاب مع الرئيس أوباما بمنتهى الجدية. إنه يدرك في رأيه خطورة هذا التحدي حيث إننا ملتزمان بمحاولة إيجاد حل واقعي وحقيقي لهذه المسألة من منطلق إحلال الاعتبارات الأمنية المركز الأعلى في سلم الأولويات.

أما المسألة الثانية فتخص الشرعية. وأرى أن حل مشكلة الشرعية هو اعترافنا بالدولة الفلسطينية كدولة قومية للشعب الفلسطيني واعترافهم بالمقابل بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. وهناك مغزى يتأتى من اعترافهم بنا ألا وهو أن يصبح لزاماً على قيادتهم تهيئة نفسها وشعبها للقبول بفكرة إنهاء النزاع بيننا في نهاية المطاف. يجب التأكد من أن الدولة الفلسطينية لن تكون منطلقاً لمواصلة النزاع بوسائل أخرى بل تضع حداً للنزاع وللمطالب المتعلقة به.

إن أهم موضوعين يتعلقان بمسألة الشرعية وإنهاء النزاع لهما صلة باللاجئين الفلسطينيين. إذ سبق لإسرائيل أن استوعبت منذ حرب 1948 اللاجئين اليهود من كافة أرجاء الأرض - وهي لا تزال تستوعبهم - وبالتالي يتعين على الفلسطينيين استيعاب اللاجئين الفلسطينيين داخل الدولة الفلسطينية. في الوقت ذاته لا يجوز أن يطرح المواطنون العرب في إسرائيل أي مطالب انفصالية. إن حقوقهم مضمونة كأفراد وتضمن لهم إسرائيل المساواة المدنية الكاملة (كما هي الحالة الآن) غير أنه لا يجوز طرح أي مطالب بإقامة دولة منفصلة في الجليل أو النقب أو المناطق ذات الحكم الذاتي.

ويعني ذلك - بكلمات أخرى - أنه يجب حل هذه المشكلة الآن. عندما جاء أنور السادات رحمه الله [الرئيس المصري الراحل] إلى إسرائيل فإنه أدلى بهذا التصريح: "نريد وضع حد للحرب وسفك الدماء"، وبالتالي فإننا نتوقع من الرئيس محمود عباس [رئيس السلطة الفلسطينية] أن يقول: "إنها نهاية للنزاع والمطالب". أما الإسرائيليون فإنهم مستعدون للذهاب بعيداً وإنني مستعد للاجتياز بهم مسافة كبيرة لجلب السلام.

إن السلام يجب أن يكون حقيقياً مع ضمان الأمن وإنهاء النزاع. إن هذين الأمرين هما الهدفان أو الركنان الأساسيان للسلام اللذان سبق وعرضتهما في خطابي بجامعة "بار إيلان". لكن هذا الخطاب



لم يكن إلا إحدى الخطوات التي اتخذناها حيث رفعنا أيضاً المئات من الحواجز والنقاط التفتيشية والسواتر الترابية لتسهيل حرية التنقل في المناطق الفلسطينية.

(.....)

إننا لا نعلم كيف ستتغير صورة أجزاء من الشرق الأوسط في السنوات المقبلة. إننا نواجه تحدياً جاداً في إيران وتحركاً تركيا فيما لا تزال مصر تشهد الاستقرار. ويجب علينا الاستفادة من هذه التحركات لدفع السلام وإنني مستعد للقيام بذلك.

إن هذا الأمر ينطوي على بعض المجازفات لكن القادة ملزمون بالمجازفة. (.....)

يجب علينا التوقف عن وضع العوائق والشروط المسبقة وطرح الذرائع ومباشرة العملية الآن، بعد أسبوع أو أسبوعين. دعونا نطلق المحادثات إذ يستحيل إنجازها دون إطلاقها. ويجري حديث الناس عن عملية تبدأ من القاع وترتقي إلى أعلى المستويات لكننا تحدثنا عن الاقتصاد والسياسة بما فيه الكفاية. وأرى بالتالي أن تلك الجزئية من المعادلة التي "تبدأ من فوق وتنزل" يجب أن تنطلق من رأس القيادة.

(.....)

## وثيقة رقم 166 :

مقابلة مع رئيس هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية التركية بولنت يلدرم  
حول دوافع الجيش الإسرائيلي في هجومه على سفن أسطول الحرية<sup>166</sup>

19 تموز/ يوليو 2010

أجرى المقابلة المركز الفلسطيني للإعلام، إسطنبول

س: أستاذ بولنت.. ما الذي حدث في رحلة "أسطول الحرية"؟ وكيف بدأ العدوان الصهيوني "الإسرائيلي" على السفن؟

ج: لقد بدأ الجيش الصهيوني بإنزال وحدات "الكوماندوز" من الهليكوبتر على ظهر السفينة بدون سابق إنذار، وكانوا يطلقون النار بشكل عشوائي، بيد أن نتائج تقرير الطب العدلي تؤكد بالدليل القاطع أن النار فتحت على شهدائنا وجرحانا من الأعلى.

إنهم يكذبون؛ لم يكن على ظهر السفينة مسلح واحد من المتطوعين، كما أننا لم نكن نحمل السلاح، بل بادرنّا إلى معالجة الجرحى الصهاينة الذين أصيبوا خلال الاشتباكات بين الطرفين.

لقد كان جميع المتطوعين على السفينة بصدد الدفاع عن أنفسهم، سيما أن سفن الإغاثة لم تكن قد دخلت المياه الإقليمية الصهيونية. لقد كنا على بعد 70 ميلاً من المياه الإقليمية التي حددها الكيان لنفسه. وطبقاً للقوانين الدولية فإن الكيان هو الطرف المذنب، وهو القاتل.